Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويطابق كقوله :

ترامت كما شاءت وشاء لها الهوى ... تميل على خد وتصدف عن خد
وتلك الكروم الدانيات لقاطف ... بياض الأمانى من عناقيدها الربد
فيالك عندى من ظلام محبب ... تألق فيه الفرق كالزمن الرغد
ألا كل حسن فى البرية خادم ... لسلطانة العينين والجيد والقد
وكل جمال فى الوجود حياله ... به ذلة الشاكى ومرحمة العبد(١)
اذا كان فى لحظيك سيف ومصرع ... فمنك الذى يحيى ومنك الذى يردى
اذا جردا لم يفتكا عن تعمد ... وان أغمدا فالفتك أروع فى الغمد
فانى اذا جن الظلام وعادنى ... هواك فأبديت الذى لم أكن أبدى(٢)

ومن التدبيج قوله :

وهذى المنايا الحمر ترقص فى دمى
وهذى المنايا البيض تختال فى فودى (٣)

ولو أننا لا نوافق أصحاب البديع فى أن التدبيج مجرد حلية لفظية ·· فان أيحاء الألوان له من التأثير الفنى ما يجعلنا نضعه فى مصاف صور التعبير الفنية · والفنان الذى يدرك ما للألوان من أثر ينفذ الى آفاق فسيحة من رهافة الحس وانسجام الصور ، أو تألقها ···

ان أبا تمام حين قال :

تردى ثياب الموت حمرا فما دجا ... لها الليل الا وهى من سندس خضر

لم يقل حبيب هذا البيت عبثا ·· هو يعرف أن القرآن وصف ثياب أهل الجنة بالخضرة ، فاللون الأخضر اذن له تأثير خاص على نفوسنا .

والفن تعبير عن المعانى بأشياء ·· والانسان قبل أن يستعمل اللغة أبان عن وقع الأشياء فى نفسه بأشياء ، فأحيانا يعبر بحركات عضوية أو حركات صوتية أى بمبهمات ، ثم أبان بالكلمات ، فالابانة بالأشياء هى الابانة الأولى وهى المستمرة ·· والتدبيج بيان بالألوان والأضواء ، فهو فنية قوية فى باب البلاغة ·

وفى بعض شعر ناجى شية من التقليد لمن سبقوه تلمحه فى مثل بيته :

---

(١) الدكتور ناجى · ديوان وراء الغمام ، العودة ص ١٨ ·
(٢) ديوان الدكتور ناجى ليالى القاهرة ـ قصيدة فى الظلام ص ٢٣ ·
(٣) نفس المصدر ص ٢٢ ·